رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين الزراعيين بمحافظات الاسكندرية والبحيرة وشمال سيناء لواقع ومستقبل العمل الارشادي الزراعي في ظل التغيرات المعاصرة بجمهورية مصر العربية

محمد يوسف شلبي[١]، أحمد عنتر بخيت حسين[١]، إبراهيم ابو الفتوح حسن [١]، هاني عبد العال حبيبة[١]، اسلام حسن صقر[١]، حنان فتحي مكاوي[١]

الملخص العربى

استهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف على رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين الزراعيين بمحافظات الإسكندرية والبحيرة وشمال سيناء لواقع ومستقبل العمل الارشادي في ظل التغيرات المعاصرة بجمهورية مصر العربية وذلك من خلال الأهداف التالية:

١- التعرف على مدى رضا الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي في مصر، وأسباب عدم رضاهم.

٢- الوقوف على أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على المنظومة الزراعية المصرية.

٣- التعرف على رؤية المبحوثين في كيفية تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي الزراعي.

٤- وضع تصور للتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل جهاز الارشاد الزراعي المصري.

وقد تم اجراء البحث على عينة عشوائية من الباحثين والعاملين الارشاديين الزراعيين في كل من محافظات الإسكندرية والبحيرة وشمال سيناء حيث بلغت ٤٨ باحثا و١٠٨ من العاملين الارشاديين الزراعيين باستخدام جداول كرسجي ومورجان وجمعت البيانات باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري في عرض وتحليل البيانات وقد أسفر البحث عن النتائج التالية:

١- تبين ان ٩٣.٣٪ من الباحثين الارشاديين الزراعيين و٧٦.٩٪ من العاملين الارشاديين الزراعيين لا يشعرون بالرضا عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي في مصر.

٢- أكد ٩٢.٢٪ من المبحوثين ان الوضع الراهن للإرشاد الزراعي يؤثر سلبا على الزراعة المصرية.

٣- ذكر ٨٥.٣٪ من المبحوثين بأهمية دور الدولة في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي.

٤- اوصي البحث بتشكيل لجنة من الجهات المعنية بالعمل الارشادي لوضع تصور كامل لتطوير وتحديث الهيكل التنظيمي للإرشاد الزراعي وربطه مع التنظيمات الداعمة.

الكلمات المفتاحية:- رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين- مستقبل العمل الارشادي- التغيرات المعاصرة

المقدمة والمشكلة البحثية

يتخذ الارشاد الزراعي أبعاداً جديدة في العالم بسبب الحركة العالمية لإصلاح الانظمة المحلية للإرشاد الزراعي في البلدان النامية، وتظهر الاحتياجات الجديدة للتعلم في المجتمعات الزراعية، بينما يدخل العالم عصر العولمة والخصخصة واللامركزية، وتحرير الأسواق، إلا أن الخدمات العامة التقليدية للإرشاد الزراعي لم تتحول أو لم تتطور من أجل الوفاء بهذه الاحتياجات بصورة مرضية، على الرغم من أنه ستظل وظيفة الارشاد الزراعي – سواء تم تنفيذها من قبل المؤسسات العامة (الحكومية) أو الخاصة أو كلاهما- هامة للغاية في مكافحة الجوع والفقر

[١]معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية

استلام البحث فى ١٩ نوفمبر ٢٠١٩، الموافقة على النشر فى٢٠ ديسمبر ٢٠١٩

في الريف من خلال تعليم المزارع وتطوير قدراته ليرتفع معدل الانتاج والغذاء في مزرعته، (خضران، وشلبي، ٢٠١٥، ص ٢).

فلا يخفى على أحد أن للإرشاد الزراعي دور بالغ الأهمية في إطار التنمية الزراعية المستدامة. ومن الضروري أن تكون مهام ومسئوليات الخدمات الارشادية ذات قاعدة أوسع، وأن تكون شاملة في محتواها ونطاقها، أي تتعدى نقل التكنولوجيا الزراعية، حيث أصبحت المهام العادية والمتمثلة في نقل ونشر التكنولوجيا الزراعية المناسبة والممارسات الزراعية الجيدة للمزارعين غير كافية، بل ستحتاج مؤسسات الارشاد الزراعي وخدماته والعاملون فيه الى ممارسة دور أكثر مبادرة ومشاركة، وأن يعمل الجميع كوسطاء– معرفة/ معلومات– واطلاق وتسهيل تبادل التفاعلات القائمة على المعرفة الزراعية، ويجب استخدام الادوات والتوجهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتخطيط الاستراتيجي وادارة الجودة في تطوير أو اعادة هيكلة التنظيم الارشادي. كما يجب تطوير التفاعلات القائمة والهادفة والمنصفة فيما بين الباحثين والارشاديين والمنتجين الزراعيين. ولكي يمكن تحسين فاعليتها من حيث التكلفة، فإن هذه الخدمات تحتاج الى استراتيجيات مناسبة تؤيد سياسات ايجابية وواضحة للإرشاد الزراعي وطرق أكثر ابتكاراً لتحديد مشاكل المزارعين واحتياجاتهم بشكل سريع ومباشر، والمساعدة في صياغة ووضع اجندة عمل للبحوث الزراعية على أساس تلك الاحتياجات والمشكلات. أي أن هناك فجوة ملحة لتطوير وتحسين الطرق والادوات الاتصالية، والتقنية، والتشغيلية للتمكن من التخطيط الاستراتيجي لبرامج ارشادية تحل مشكلات فعلية وملحة، وتنفذ حسب الطلب، بالإضافة الى ادارة تلك البرامج بشكل كفؤ وتقييمها بشكل علمي، (سوانسن، ١٩٩٧، ص ٧).

أن تحديث الزراعة وتطويرها حتمية تفرضها متطلبات الحياة لتأمين الغذاء والكساء للسكان، وتوفير المواد الخام اللازمة للصناعة، بالإضافة الى اتاحة فرص عمل حقيقية للشباب، ولتحقيق التنمية الريفية المستدامة للزراع، ويعتمد هذا التحديث على العلم وفهمه واستيعابه ونقله وتوصيله الى المستفيدين منه، ومساعدتهم على تطبيقه والتعامل معه بأسلوب صحيح والانتفاع به. ويعد الارشاد الزراعي بمثابة حلقة هامة في الربط الصحيح بين العلم في مراكزه البحثية والزراع في الريف، من خلال التفاعل والتواصل بين الباحث والمرشد والمزارع في منظومة عمل متكامل، يؤثر كل طرف فيها على الطرف الأخر ويتأثر به ويوجهه، وتعمل جميعها للنهوض بالزراعة وتنمية المجتمع الريفي قشطة (٢٠١٢، ص١٠).

فلقد أصبح الارشاد الزراعي الحديث يهتم بإتباع الطرق والنُهج التشاركية كفرصة لبناء روابط أفضل بين مختلف المشاركين وزيادة تعلم كل واحد منهم من الآخر. فعند تفاعل كل من المرشدين والباحثين في عمل مشترك معاً في نفس فريق العمل، ويتبادلون المعارف والخبرات ويتوصلون الى نوع من الاجماع مع المزارعين حول الاحتياجات الأكثر الحاحاً. فانه نتيجة لذلك تتقارب جميع الاطراف من بعضها، حيث يصبح المزارع أكثر ثقة بأن المهنيين يستطيعون أن يساعدوهم، دون أن يفرضوا عليهم الحلول فرضاً بل يستشعرون أنهم أصحاب هذا الحل، (Pretty,١٩٩٥, pp ١٣٢-١٣٥).

فبالرغم من وجود جهاز للإرشاد الزراعي تابع لوزارة الزراعة بجمهورية مصر العربية منذ ١٩٥٣، ومروره بالعديد من المراحل الهيكلية والتبعية، ومروره أيضاً بفترات كثيرة جعلته جهاز دعم قوي للزراعة المصرية، وله دور كبير في تطوير وتحديث الزراعة، وإحداث التنمية الريفية، وعلى الرغم من كونه ممثلاً على كافة المستويات بدءاً من المستوى المركزي بالقاهرة وحتى مستوى القرية فضلاً عن وجود نخبة من الباحثين والعلماء المتخصصين بالإرشاد الزراعي والمنتشرين في كليات الزراعة ومراكز البحوث المختلفة، إلا أننا يجب الاعتراف بعدم تطوير وروتينية

الخدمات الارشادية المقدمة من خلال جهاز الارشاد الزراعي الرسمي/ الحكومي، وانخفاض فاعليتها وكفاءتها وذلك نتيجة للعديد من المشكلات والمعوقات الحادة والمزمنة التي يعاني منها العمل الارشادي الزراعي المصري، وهو ما انعكس على مستوى استفادة ورضا المزارعين وسكان الريف عنها، فضلاً عن تدني مستوى ثقتهم فيها، وعزوفهم عن المشاركة في هذه الانشطة الارشادية القليلة جداً في غالب الاحيان، (عبد الوهاب، ٢٠١٦، الموقع).

كما يمكن تفسير الوضع الراهن للإرشاد الزراعي، في أن المرشدين الزراعيين يتراوح عددهم– وفقاً لاختلاف المصادر المرجعية– بين ١٥٠٠–٢٠٠٠ مرشداً زراعياً حالياً، بينما عددهم في عام ١٩٩٧م كان ٢٥ ألف مرشد زراعي، وذلك في ظل عدم وجود تعيينات جديدة من خريجي الارشاد الزراعي نتيجة لوقف التعيينات بالحكومة عموماً منذ ١٩٨٤ تقريباً، هذا بالإضافة إلى تجاوز أعمار العاملين الحاليين ٥٧ عاماً، وهو ما يعني أنه في عام ٢٠٢٢ لن يكون هناك مرشداً زراعياً واحداً من ذوي الخبرة. وفيما يخص ميزانية جهاز الارشاد الزراعي بلغت في عام ١٩٩٧م ٤٠ مليون جنيه، وقد انخفضت لتصل عام ٢٠١٤م ٨.٥ مليون جنيه، لتبلغ حالياً ٢٢٠ ألف جنيه فقط من المفترض أن يتم توزيعها على الأنشطة الارشادية لحوالي ٦٥٠٠ قرية، (صحيفة أخبار اليوم الرسمية، ٢٠١٨، ص ١١). فما هو تأثير ذلك على العمل الارشادي الزراعي بصفة خاصة، وعلى الزراعة المصرية عموماً؟ هذا يعني أنه بفرض أن كل مرشد يشرف على قرية واحدة فإن هناك أكثر من ٤٥٠٠ قرية خالية تماماً من دور المرشد الزراعي، وأنه بفرض أن نطاق اشراف كل مرشد هو ٥٠٠ فدان فإننا نحتاج الى تعيين حوالي ١٦٠٠٠ مرشداً على مستوى الجمهورية خليفة (٢٠١٨، ص ١١).

ويؤكد مقال بصحيفة الوطن على أن عدم توافر مرشدين زراعيين أدى الى حدوث تراجع في انتاج بعض المحاصيل الزراعية أو عدم اخراجها بأجود صورة لها كما كان الحال من قبل، منوهاً الى أن تراجع الارشاد الزراعي في مصر كان أحد أسباب حدوث أزمات في قطاع الحاصلات الزراعية، حيث كان ولا يزال من أبرز القطاعات التصديرية التي شهدت أزمات حادة طوال فترة زمنية ليست بالقصيرة، خلال السنوات الماضية، عقب صدور قرار من العديد من الدول مثل روسيا واليابان وأمريكا والسعودية والسودان والكويت الى وقف استيراد الخضار والفاكهة المصرية لعدم مطابقتها للمواصفات، واحتوائها على نسبة عالية من التلوث بالمبيدات، والذي يعزى أساساً لغياب أو ضعف الدور الارشادي بمناطق انتاج تلك الحاصلات محل الحظر دمرداش (٢٠١٧).

وعليه فإننا نلاحظ حالياً أن هناك قصوراً في دور المرشد الزراعي في الريف المصري، وضعف قوة العلاقة بين قطاع الارشاد الزراعي والمعاهد البحثية وادارة المحطات المركزية بالمحافظات المختلفة. وأن ضعف دور المرشد الزراعي افتقد معه بالتالي المزارع الى المعلومة البحثية التي تساعده في النهوض بحاصلاته الزراعية. وعلى الرغم من هذه الحالة الروتينية للخدمات الارشادية المقدمة في مصر حالياً إلا أن هناك امكانيات وفرص كامنة يمكن استغلالها في اصلاح وتحديث تلك الخدمات. ولذا فقد رأى الفريق البحثي أهمية اجراء هذا البحث، للوقوف على رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين لواقع ومستقبل العمل الارشادي في مصر، في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والنهضة التي تسعى مصر الى تحقيقها، وذلك بمحافظات الاسكندرية والبحيرة وشمال سيناء، اذ ربما تساعد النتائج التي يمكن التوصل إليها في توضيح الرؤية لخطورة الوضع الراهن، وتأثيره على الزراعة المصرية عموماً، ولنكشف عن بعض الأسباب التي أدت الى الوضع الراهن بشكل علمي، ومن وجهة نظر المتخصصين في هذا المجال، ورؤيتهم لخارطة طريق يمكن من خلالها تحسين وتطوير العمل الارشادي بشكل غير تقليدي، وبحلول تساعد أصحاب القرار بالخروج بمنظومة جديدة يتم من خلالها النهوض بأحد أهم أجهزة

تطوير العنصر البشري بالقطاع الزراعي، ألا وهو جهاز الارشاد الزراعي المصري، كما يمكننا أن نقول "أن مصر تستطيع بالإرشاد الزراعي تحقيق التنمية الزراعية المستدامة".

الأهداف البحثية

في ضوء ما تم عرضه سابقاً من أبعاد للمشكلة البحثية، وللوصول الى وضع تصور علمي لتطوير العمل الارشادي الزراعي، فإن هذا البحث يستهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

٥- التعرف على مدى رضا الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي في مصر، وأسباب عدم رضاهم.

٦- الوقوف على أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على المنظومة الزراعية المصرية.

٧- التعرف على رؤية المبحوثين في كيفية تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي الزراعي.

٨- وضع تصور للتوصيات التي يمكن من خلالها تفعيل جهاز الارشاد الزراعي المصري.

التعريفات الاجرائية:

رؤية الباحثين والعاملين الارشاديين الزراعيين لواقع العمل الارشادي:

ويقصد بها في هذا البحث ابصار وتصورات وتوجهات المبحوثين نحو جهاز الارشاد الزراعي، ونظرتهم لما يقدمه من خدمات ارشادية للمزارعين حالياً، وتأثير الوضع الحالي على الزراعة عموماً، والتهديدات التي يواجها، وتحليل الوضع الراهن، من أجل وضع استراتيجية لتطويره، والتوجه المستقبلي الذي يمكن أن يتقمصه جهاز الارشاد الزراعي خلال المرحلة القادمة، من أجل تحقيق أهدافه المنشودة.

ولتحديد ما سبق تم عرض مجموعة من الأسئلة المفتوحة على المبحوثين لتحديد رضاهم من عدمه عن الوضع الراهن، وأسباب عدم الرضا، وأثر ذلك على كل من: انتاجية وجودة الحاصلات الزراعية، وتصدير الحاصلات الزراعية، وعلى البيئة الزراعية، وبناء البرامج الارشادية، والعلاقة بين الارشاد التطبيقي والبحثي، وعلى دور المرأة الريفية، وأنشطة المجتمع الريفي، ووضع الطرق والمعينات الارشادية حالياً، وأخيراً أثر الوضع الراهن على البحث العلمي الزراعي.

رؤية المبحوثين لكيفية تفعيل دور العمل الارشادي الزراعي:

ويقصد بها وجهة نظر الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين وطموحاتهم في الشكل الذي يأملون أن يروا عليه العمل الارشادي في مصر، من خلال خبراتهم في العمل الميداني والبحثي الارشادي، في كيفية تحسين الوضع الحالي للعمل الارشادي في ظل عالم سريع التغير، والثورة المعرفية والمعلوماتية الحالية، وكيفية التغلب على المعوقات التي تحول دون توصيل الخدمة الارشادية في الوقت، والمكان، وبالشكل المناسب لكل المزارعين، والتي تمكنهم من تحسين كفاءتهم الانتاجية، ورفع القيمة الاقتصادية لحاصلاتهم الزراعية.

ولهذا تم طرح مجموعة من الاسئلة المفتوحة على المبحوثين لإبداء رؤيتهم ومقترحاتهم التي تتعلق بكيفية تحسين منظومة الارشاد الزراعي من خلال دور كل من: الدولة في دعم جهاز الارشاد الزراعي، التعاونيات الزراعية، رجال الأعمال والمستثمرين والمصدرين الزراعيين، دور معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية (البحث العلمي الزراعي)، فكرة خصخصة العمل الارشادي، انشاء صناديق خاصة لدعم العمل الارشادي ومصادر تمويلها، وأخيراً الاتصال الارشادي الالكتروني.

منطقة البحث:

وقع اختيار القائمين بإجراء هذا البحث على ثلاث محافظات هي: الاسكندرية حيث يبلغ زمامها الزراعي (١٦٠) ألف فدان واجمالي عدد المرشدين الزراعيين بها

(٥٢) مرشداً، ومحافظة البحيرة ومساحتها الزراعية تبلغ (٩٥٤) ألف فدان وعدد المرشدين العاملين بها (١٩٧) مرشداً، ومحافظة شمال سيناء ويبلغ زمامها الزراعي (٤٣٤٨١) ألف فدان، ويعمل في مجال الارشاد الزراعي بها (٨٥) مرشداً زراعياً. وذلك لوقوع تلك المحافظات في نطاق عمل الباحثين المشاركين في البحث، كما تعتبر منطقة عمل سابق في مجال الارشاد الزراعي لبعض الباحثين المشاركين، والأهم أن هذه المحافظات تعتبر ذات أهمية زراعية خاصة، باعتبار أن محافظة البحيرة تمثل واحدة من أكبر المساحات الزراعية في مصر وبها مرشدون زراعيون يمثلون خبرة في العمل الارشادي الزراعي يمكن الاستفادة من رؤيتهم وتحقيق الأهداف البحثية، بينما محافظة شمال سيناء تمثل أهمية استراتيجية باعتبارها أرض المستقبل وترتبط بالأمن القومي المصري. بالإضافة الى أن طبيعة البحث تحتاج لسهولة الاتصال بكل من الباحثين والعاملين الارشاديين بتلك المحافظات للحصول على أدق البيانات الممكنة، وهذا يتوفر في الفريق البحثي.

الشاملة والعينة:

تحددت شاملة هذا البحث في جميع الباحثين والعاملين الارشاديين في المحافظات الثلاث المحدد اجراء البحث بها، فكانت **أولاً: شاملة الباحثين تتمثل في:** محافظة الاسكندرية (٢٧) عضو هيئة بحوث بفرع المعهد بالصبحية، (٦) بوحدة بحوث النوبارية، وباحث واحد بوحدة بحوث برج العرب، و(١٥) من أعضاء هيئة التدريس من قسم التعليم الزراعي بالشاطبي بالإسكندرية. وفي محافظة البحيرة (٩) من أعضاء الهيئة البحثية بايتاي البارود، وفي شمال سيناء (٤) من أعضاء الهيئة البحثية والجامعة، بالإضافة الى (١٢) عضو هيئة بحثية ببحوث الصحراء بشمال سيناء. وعليه بلغ اجمالي عدد الباحثين المستهدفين (٧٤) عضو هيئة بحثية.

ثانياً: وفيما يتعلق بالعاملين الارشاديين المستهدفين: تحددت شاملة البحث في جميع العاملين الارشاديين بمحافظة الاسكندرية (٥٢) عاملاً ارشادياً، وفقاً لبيانات مديرية الزراعة بالإسكندرية (٢٠١٩) استهدفوا جميعاً، وفي محافظة البحيرة يبلغ عدد العاملين الارشاديين بالمحافظة (١٩٧) عاملاً ارشادياً وفقاً لبيانات مديرية الزراعة بمحافظة البحيرة نقلا عن سوكه (٢٠١٩)، وقع الاختيار عشوائياً على ثلاث مراكز زراعية هي: مركز دمنهور(٣٠)، ومركز أبو حمص(١٢)، ومركز كفر الدوار(١٢) عاملاً ارشادياً، وفي محافظة شمال سيناء بلغ اجمالي العاملين الارشاديين بالمحافظة(٨٥) عاملا ارشادياً وفقاً لبيانات مديرية الزراعة بشمال سيناء (٢٠١٩)، وقع الاختيار عشوائياً على ثلاث مراكز هي: مركز الحسنة (٩)، ومركز رمانة (٢٦)، ومركز نخل(١٠) من العاملين الارشاديين. وعليه بلغ اجمالي شاملة هذا البحث (١٥١) عاملا ارشادياً، وبناء عليه فان اجمالي شاملة هذا البحث بلغت (٢١٥) مبحوثاً.

ونظراً لبعض الصعوبات التي واجهت الباحثين خلال عملية جمع البيانات، والتي كان أهمها عدم استجابة بعض المبحوثين للتعامل أو التعاون مع جامعي البيانات لمليء استمارة الاستبيان، وتكرار ارسال الاستمارات للبعض الأخر أكثر من مرة دون امكانية استردادها مرة أخرى، وحصول البعض على أجازات مرضية أو بدون مرتب– خاصة بين العاملين الارشاديين، في حين لم يستجب سوى ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس من قسم التعليم الزراعي بكلية الزراعة بالإسكندرية، واثنان من شمال سيناء.

وعليه فقد تمثل اجمالي عينة هذا البحث في (١٥٦) مبحوثاً يمثلون(٧٢.٦ %) من اجمالي الشاملة، والتي تم اجراء البحث عليها، موزعة كما يلي: (٤٨) باحثاً ارشادياً يمثلون (٦٤.٩٪) من اجمالي عدد الباحثين المستهدفين موزعين كما يلي (١٦) من الهيئة البحثية بالصبحية، و (٣) من الهيئة البحثية بالنوبارية، و(١) من الهيئة البحثية ببرج العرب، و(٤) من الهيئة البحثية بشمال سيناء (٢) من الهيئة البحثية بمركز البحوث الزراعية و٢ من هيئة التدريس بجامعة شمال سيناء) و(١٢) من الهيئة البحثية

ببحوث الصحراء بشمال سيناء، و(٩) من الهيئة البحثية بإيتاي البارود، و(٣) من هيئة التدريس بقسم التعليم الارشادي الزراعي بالإسكندرية، و(١٠٨) من عدد العاملين الارشاديين المستهدفين يمثلون (٧١.٥٪) موزعين كما يلي: (٣٦) عامل ارشادي بالإسكندرية، و(٣٥) عامل ارشادي من البحيرة، و(٣٧) عامل ارشادي من شمال سيناء بهذا البحث وهذه النسبة تتفق مع جدول اختيار العينات العشوائية لكرسجي، ومورجان(١٩٧٠).

تجميع وتحليل البيانات:

تم تصميم استمارة استبيان روعي فيها تحقيق الأهداف البحثية، وبعد تجميع بعض الحقائق واستطلاعات الرأي لبعض المتخصصين في الارشاد الزراعي، وطرح بعض التصورات غير التقليدية لتطوير العمل الارشادي في مصر، وبعد اتفاق المحكمين تم عرض سيمينار بكل من فرع المعهد بالصبحية، وعلى الزملاء بالمعهد في ٢٠١٨/١٠/١ بعدها تم اجراء التعديلات والأخذ بما يخدم البحث من الملاحظات التي أبداها الحاضرون، تم الاستقرار على تصميم الاستمارة بعد اختبارها على عدد من الزملاء الباحثين، وبعض العاملين الارشاديين. وعليه تحتوي الاستمارة على ثلاث أقسام هي: الجزء الأول تعريف ببعض خصائص المبحوثين والتي لها علاقة بالخبرة البحثية والميدانية الارشادية. ثم الجزء الثاني يتعلق بالتعرف على رضا المبحوثين من عدمه عن الوضع الراهن وأسباب عدم الرضا وتأثيره على الزراعة المصرية. أما القسم الثالث تحدد في معرفة رؤية المبحوثين عن كيفية تحسين وتطوير هذا الوضع للوصول الى تفعيل الدور الارشادي الحالي.

هذا وقد تم تجميع البيانات خلال الفترة من ٢٠١٩/١٠/١ الى ٢٠١٩/١١/١٥، بعدها تم تفريغ البيانات بما يتفق مع طبيعة البحث الوصفية، واستخدم في وصف النتائج كل من الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي ومعامل الانحراف، وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS.

النتائج ومناقشتها

أولاً: مدي رضا الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي في مصر، وأسباب عدم رضاهم:

تحقيقاً لهدف الدراسة الاول تم طرح سؤال مباشر على المبحوثين يتعلق بشعوره بالرضا عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي من عدمه، وبتجميع اجابات المبحوثين، كما هي واردة بالجدول(١) تبين أن ٩٣.٣ % من الباحثين الارشاديين لا يشعرون بالرضا عن الوضع الحالي للإرشاد الزراعي، بينما عبر ٧٦.٩٪ من العاملين الارشاديين عن عدم رضاهم أيضاً. وتؤكد تلك النتائج أن غالبية المبحوثين يشعرون بوجود معوقات تحول دون تحقيق الارشاد الزراعي لأهدافه، التي من شأنها أُنشئ هذا التنظيم منذ عام ١٩٥٣ في جمهورية مصر العربية.

وتوضح نتائج جدول (١) أن ٨٢.١ % من اجمالي المبحوثين يؤكدون على عدم رضاهم عن الوضع الحالي للإرشاد الزراعي، وكان من المنطقي أن يتم الاستفسار عن الأسباب وراء عدم رضاهم، حيث أن أساس حل أي مشكلة التعرف على أبعادها ومسبباتها،

جدول ١. توزيع المبحوثين وفقاً لشعورهم بالرضا من عدمه عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الشعور بالرضا	راضي		غير راضي		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الباحثين الارشاديين	٣	٦.٧	٤٥	٩٣.٣	٤٨	١٠٠
العاملين الارشاديين	٢٥	٢٣.١	٨٣	٧٦.٩	١٠٨	١٠٠
المجموع	٢٨	١٧.٩	١٢٨	٨٢.١	١٥٦	١٠٠

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

أي تشخيص المشكلة من وجهة نظر المعايشين لها، ولذا تم طرح سؤال يتعلق بتحديد المبحوث لأسباب عدم رضاه عن الوضع الراهن.

أسباب عدم رضا الباحثين والعاملين الارشاديين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي:

أوضحت النتائج البحثية فيما يتعلق بأسباب عدم رضا المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي كما يوضحها جدول (٢)، وهذه الأسباب مرتبة وفقاً لمعدل تكرارها من قبل المبحوثين ممن ذكروا أنهم غير راضين عن الوضع الحالي للإرشاد الزراعي، وأنشطته المقدمة الى المزارعين في مناطق عملهم، ومن خلال خبراتهم الميدانية في العمل الارشادي، أو من خلال ملاحظاتهم الشخصية والنتائج البحثية، حيث أن جميع المستهدفين في هذا البحث من العاملين الارشاديين بجهاز الارشاد الزراعي، أو من الباحثين بمحطات تنتمي لمعهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية.

توضح نتائج جدول (٢) أن هناك عشرة معوقات تواجه العمل الارشادي ذكرها المبحوثين من الباحثين والعاملين الارشاديين توضح أسباب عدم رضاهم عن الوضع الراهن للعمل الارشادي، والتي كان أهمها على الترتيب: ضعف الهيكل التنظيمي للإرشاد الزراعي وعدم ملائمته للمتغيرات المعاصرة بنسبة ٩٠.٦٪ من الباحثين والعاملين الارشاديين،

جدول ٢. يوضح توزيع أسباب عدم رضا المبحوثين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

الاسباب	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ضعف وجمود الهيكل التنظيمي الارشادي وعدم ملائمته للمتغيرات المعاصرة.	٣٩	٨٦.٧	٧٧	٩٢.٨	١١٦	٩٠.٦
النقص الشديد في عدد المرشدين وضعف تدريبهم وكفاءتهم.	٣٣	٧٣.٣	٦٦	٧٢.٣	٩٩	٧٧.٣
ضعف الامكانات المادية المخصصة للأنشطة الارشادية.	٣٢	٦٦.٧	٦٢	٧١.١	٩٤	٧٣.٤
عدم قدرة الارشاد الزراعي حاليا عن تحقيق أهدافه ميدانياً.	٢٨	٦٢.٢	٣٣	٣٩.٨	٦١	٤٧.٧
عدم ملائمة بيئة العمل الارشادي لتحقيق نجاحات ملموسة.	١٢	٢٦.٧	٢٥	٣٠.١	٣٧	٢٨.٩
غياب البرامج الارشادية المخططة والمنفذة لحل المشاكل على أرض الواقع.	١٩	٤٢.٢	١٧	٢٠.٥	٣٦	٢٨.١
تكليف المرشد بأعمال لا تتفق وطبيعة العمل الارشادي.	١٢	٢٦.٧	١٢	١٤.٥	٢٤	١٨.٨
عدم الربط بين البحوث الزراعية والعمل الارشادي.	١٣	٢٨.٩	١٠	١٢	٢٣	١٨
قلة دخل المرشد وضعف الحوافز المقدمة له وغياب فرص الترقي.	–	–	٢٣	٢٧.٧	٢٣	١٧.٩
النظرة الدونية لوظيفة المرشد الزراعي وعدم تقديره مهنياً.	–	–	١٣	١٥.٧	١٣	١٠.١

الباحثين ن = ٤٥ العاملين ن = ٨٣ الباحثين والعاملين ن= ١٢٨

يليه النقص الشديد في عدد المرشدين وضعف تدريبهم وقلة كفاءتهم وذكره ٧٧.٣ % منهم، ثم ضعف الامكانات المادية المخصصة للأنشطة الارشادية وأكد عليها ٧٣.٤ % من اجمالي المبحوثين، وجاء في الترتيب الاخير من هذه الأسباب النظرة الدونية لوظيفة المرشد الزراعي وعدم تقديره مهنياً وذكرها ١٠.٢ % من العاملين الارشاديين.

وتؤكد النتائج السابقة أن ما ذكره المبحوثين من أسباب تعتبر جوهر المشكلة وراء عدم قدرة الارشاد الزراعي على تحقيق أهدافه فالهيكل التنظيمي للإرشاد الزراعي يعد بمثابة العقل المفكر والمنظم والمحرك للعمل الارشادي فاذا لم يكن بكامل قدرته ولديه من الامكانات التي تجعله قادراً على التحرك ضعف باقي الجسد، بينما نقص عدد المرشدين يمنع وصول الخدمات الارشادية على أرض الواقع، وهذا يتضح من أن حوالي ٤٥٠٠ قرية مصرية محرومة من الخدمات الارشادية نتيجة نقص عدد المرشدين حالياً، وحتى أن القرى التي بها مرشدين تعاني من نقص الامكانيات المتاحة لدى المرشدين بكل صورها لتنفيذ برامج ارشادية نتيجة لضعف الميزانية المتاحة، وهذا يعني أن هناك حاجة ماسة من متخذي القرار الى تدبر الأمر والاستفادة من نتائج هذه الدراسة للعمل على ازالة أو تقليل تلك الأسباب المؤدية الى تراجع دور الارشاد الزراعي على أرض الواقع.

ثانياً: أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على المنظومة الزراعية المصرية:

تحقيقاً للهدف البحثي الثاني تم طرح سؤال مركب للمبحوثين غير الراضين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي للوقوف على أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على المنظومة الزراعية عموماً، كي يتم التعرف على وجهات نظر المبحوثين فيما يتعلق بأثر الوضع الراهن على كل من: الزراعة المصرية، تصدير الحاصلات الزراعية، تأثيره على البيئة الزراعية، بناء البرامج الارشادية، على المرأة الريفية، وأخيراً على أنشطة المجتمع الريفي.

(أ) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على الزراعة المصرية:

توضح نتائج جدول(٣) أن نسبة من أكدوا على أن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي يؤثر سلباً على الزراعة عموماً بلغت نسبتهم ٩٢.٢ % من أجمالي عدد المبحوثين غير الراضين عن الوضع الراهن عن العمل الارشادي،

جدول ٣. توزيع الاثار السلبية على الزراعة المصرية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
(أ) تأثيره على الزراعة المصرية:	٤١	٩١.١	٧٧	٩٢.٨	١١٨	٩٢.٢
انخفاض جودة التقاوي التي يستخدمها المزارع أو يكثرها محلياً	٣٢	٧٨	٥٨	٧٥.٣	٩٠	٧٦.٣
انخفاض جودة المحاصيل الزراعية كماً ونوعاً.	٣٥	٨٥.٣	٤٤	٥٧.١	٧٩	٦٦.٩
بطئ معدل تبني المبتكرات الزراعية لنقص عدد المرشدين	٢٨	٦٨.٣	٣٣	٤٢.٩	٦١	٥١.٧
تقليدية أداء العمليات الزراعية ونقص خصوبة التربة.	٢٧	٦٥.٩	٢٥	٣٢.٥	٥٢	٤٤.١
اهدار الموارد الزراعية خاصة المياه ومستلزمات الانتاج.	٢٢	٥٣.٧	٢٩	٣٧.٧	٥١	٤٣.٢
زيادة نسبة التلوث البيئي والغذائي نتيجة الممارسات الخاطئة.	١٥	٣٦.٦	٣٥	٤٥.٥	٥٠	٤٢.٤
سيطرة تجار البذور على قرارات المزارع.	–	–	١٩	٢٤.٧	١٩	١٦.١
هجرة بعض المزارعين وخاصة الشباب للعمل الزراعي.	١٠	٢٤.٤	–	–	١٠	٨.٥

باحثين ن=٤١ عاملين ن=٧٧ باحثين وعاملين ن= ١١٨

وكانت أهم تلك التأثيرات ما يلي: انخفاض جودة التقاوي التي يستخدمها المزارع أو يقوم بإكثارها محلياً وذكرها ٧٦.٣ % منهم، ثم انخفاض جودة المحاصيل الزراعية كماً ونوعاً وأكد عليها ٦٦.٩ % من المبحوثين، يليها بطئ معدل تبني المبتكرات الزراعية لنقص عدد المرشدين وذكرها ٥١.٧ % منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الأثار هجرة بعض المزارعين وخاصة الشباب للعمل الزراعي واشار اليها ٨.٥ % من اجمالي المبحوثين.

ثانياً: أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على البيئة:

توضح نتائج جدول(٤) أن ٨٩ % من اجمالي المبحوثين يعتقدون أن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي يؤثر سلباً على البيئة الزراعية، وكانت أهم تلك الأثار هي: تلوث المنتجات الزراعية بالأسمدة والمبيدات وذكرها ٩١.٢٪ من المبحوثين، يليها تدهور البيئة الزراعية وتلوثها خاصة في الصرف الزراعي والصحي وأكد عليها ٨٨.٦٪ منهم، ثم سوء استغلال الموارد المائية وتلوثها وألمح بها ٥٦.١٪ منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الأثار انتشار بعض الأمراض والآفات الزراعية الحيوانية الجديدة وذكرها ٢٩.٨ % من اجمالي المبحوثين.

(ب) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على بناء البرامج الارشادية:

توضح نتائج جدول (٥) أن ٧٨.١ % من اجمالي المبحوثين يعتقدون أن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي يؤثر سلباً على بناء البرامج الارشادية،

جدول ٤. توزيع الاثار السلبية على البيئة الزراعية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
(ب) أثره على البيئة:	٤٠	٨٨.٩	٧٤	٨٩.٢	١١٤	٨٩
تدهور البيئة الزراعية وتلوثها خاصة في الصرف الزراعي والصحي.	٣١	٧٧.٥	٧٠	٩٤.٦	١٠١	٨٨.٦
تلوث المنتجات الزراعية بالأسمدة والمبيدات.	٢٧	٥٦.٧	٤٧	٦٣.٥	٧٤	٦٤.٩
سوء استغلال الموارد المائية وتلوثها.	٣٠	٧٥	٣٤	٤٥.٩	٦٤	٥٦.١
ضعف خصوبة التربة الزراعية وتدهورها وغياب الدورة الزراعية	٢٠	٥٠	٤٢	٥٦.٨	٦٢	٥٤.٤
انتشار بعض الأمراض والآفات الزراعية الحيوانية الجديدة.	١٧	٤٢.٥	١٧	٢٣	٣٤	٢٩.٨

باحثين ن=٤٠ عاملين ن=٧٤ باحثين وعاملين ن=١١٤

جدول ٥. توزيع الاثار السلبية على بناء البرامج الارشادية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
(ج) على بناء البرامج الارشادية:	٣٧	٨٢.٢	٦٣	٧٥.٩	١٠٠	٧٨.١
عدم وضوح الأهداف والحاجات الملحة لبناء البرامج نتيجة لنقص المرشدين.	٢٩	٧٨.٤	٤٧	٧٤.٦	٧٦	٧٦
عدم التحديد الجيد للمستهدفين من البرامج.	٢٥	٦٧.٦	٣٣	٥٢.٤	٥٨	٥٨
عزوف الزراع عن المشاركة في البرامج الارشادية.	١٩	٥١.٤	٣٧	٥٨.٧	٥٦	٥٦
محدودية البرامج المخططة نتيجة ضعف الميزانية المخصصة.	١٩	٥١.٤	٣٦	٥٧.١	٥٥	٥٥
مركزية تخطيط البرامج لا تمثل حاجات المزارعين المستهدفين.	١٤	٣٧.٨	٢٤	٣٨.١	٣٨	٣٨

باحثين ن=٣٧ عاملين ن=٦٣ باحثين وعاملين ن= ١٠٠

وكانت أهم تلك الأثار هي: عدم وضوح الأهداف والحاجات الملحة لبناء البرامج نتيجة لنقص عدد المرشدين وذكرها ٧٦٪ من المبحوثين، يليها عدم التحديد الجيد للمستهدفين من البرامج وأكد عليها ٥٨٪ منهم، ثم عزوف الزراع عن المشاركة في البرامج الارشادية وأشار اليها ٥٦٪ منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الأثار مركزية تخطيط البرامج لا تمثل حاجات المزارعين المستهدفين وذكرها ٣٨٪ من اجمالي المبحوثين.

(ج) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على تصدير الحاصلات الزراعية:

توضح نتائج جدول(٦) أن ٧٤.٢٪ من اجمالي المبحوثين يعتقدون أن للوضع الراهن للإرشاد الزراعي تأثيراً سلبياً على تصدير الحاصلات الزراعية، وكانت أهم تلك الأثار هي: انخفاض جودة الحاصلات الزراعية الخاصة بالتصدير وذكرها ٨٥.٣٪ من المبحوثين، يليها تراجع معدل التصدير لارتفاع نسبة التلوث بالأسمدة والمبيدات وأكد عليها ٥٢.٦٪ منهم، ثم رفض بعض الدول لاستيراد الحاصلات الزراعية المصرية وأشار اليها ٣٧.٩ % منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الأثار زيادة معدل استيراد بعض المنتجات الزراعية بالعملة الصعبة وذكرها ٨.٤٪ من اجمالي المبحوثين.

(د) أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على أنشطة المرأة الريفية:

توضح نتائج جدول(٧) أن ٧٠.٣٪ من اجمالي المبحوثين يعتقدون أن للوضع الراهن للإرشاد الزراعي تأثيراً سلبياً على أنشطة المرأة الريفية،

جدول ٦. توزيع الاثار السلبية على تصدير الحاصلات الزراعية المصرية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
رابعاً: أثره على تصدير الحاصلات الزراعية:	٣٣	٧٣.٣	٦٢	٧٤.٧	٩٥	٧٤.٢
انخفاض جودة الحاصلات الزراعية الخاصة بالتصدير.	٣٠	٩٠.٩	٥١	٨٢.٢	٨١	٨٥.٣
تراجع معدل التصدير لارتفاع نسبة التلوث بالأسمدة والمبيدات.	١٤	٤٢.٤	٣٦	٥٨.١	٥٠	٥٢.٦
رفض بعض الدول لاستيراد الحاصلات الزراعية المصرية.	٢٢	٧٣.٣	١٤	٢٢.٦	٣٦	٣٧.٩
عدم قدرة منافسة الحاصلات المصرية للمحاصيل الأجنبية.	١١	٣٣.٣	٢٥	٤٠.٣	٣٦	٣٧.٩
زيادة معدل استيراد بعض المنتجات الزراعية بالعملة الصعبة.	٨	٢٤.٢	–	–	٨	٨.٤

باحثين ن=٣٣ عاملين ن=٦٢ باحثين وعاملين ن=٩٥

جدول ٧. توزيع الاثار السلبية على أنشطة المرأة الريفية الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
(هـ) أثره على أنشطة المرأة الريفية:	٢٧	٦٠	٦٣	٧٥.٩	٩٠	٧٠.٣
انخفاض مهارة أداء المرأة لبعض العمليات الزراعية.	٢٥	٩٣	٤٥	٧١.٤	٧٠	٧٧.٨
انخفاض جودة تصنيع بعض المنتجات الزراعية المحلية.	١٨	٦٦.٧	٣٦	٥٧.١	٥٤	٦٠
سوء تخزين وتسويق المنتجات الزراعية بما يقلل دخل الأسرة.	١٩	٧٠.٤	٢٧	٤٢.٩	٤٦	٥١.١
مشاكل تتعلق بصحة الانجاب وأمراض سوء التغذية لغياب المرشدات.	١٨	٦٦.٧	١٧	٢٧	٣٥	٣٨.٩
غياب مفهوم التصنيع البيئي والغذائي والحرفي.	–	–	٣٥	٥٥.٦	٣٥	٣٨.٩
انخفاض دخل الأسرة نتيجة ضعف البرامج التنموية للمرأة.	–	–	٣٢	٥٠.٨	٣٢	٣٥.٦

باحثين ن=٢٧ عاملين ن=٦٣ باحثين وعاملين ن=٩٠

وكانت أهم تلك الأثار هي: انخفاض مهارة أداء المرأة الريفية لبعض العمليات الزراعية وذكرها ٧٧.٨٪ من المبحوثين، يليها انخفاض جودة تصنيع بعض المنتجات الزراعية المحلية وأكد عليها ٦٠٪ منهم، ثم سوء تخزين وتسويق المنتجات الزراعية بما يقلل من دخل الأسرة وأشار اليها ٥١.١٪ منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الأثار انخفاض دخل الأسرة نتيجة ضعف البرامج التنموية للمرأة وذكرها ٣٥.٦٪ من اجمالي المبحوثين.

(هـ)أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي على أنشطة المجتمع الريفي:

توضح نتائج جدول(٨) أن ٥٥.٥٪ من اجمالي المبحوثين يعتقدون أن للوضع الراهن للإرشاد الزراعي تأثيراً سلبياً على أنشطة المجتمع الريفي، وكانت أهم تلك الأثار هي: ضعف دور المنظمات المحلية في دعم المزارعين وذكرها ٦٩٪ من المبحوثين، يليها قصور برامج تنمية المجتمعات المحلية في دعم الأسر الريفية وأكد عليها ٤٧.٩٪ منهم، ثم هجرة الشباب من الريف الى الحضر بحثاً عن عمل غير زراعي وأشار اليها ٤٢.٣ %منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك الأثار فقدان الاحساس بأهمية الزراعة كمهنة وذكرها ١٥.٥٪ من اجمالي المبحوثين.

توضح النتائج السابقة أن هناك قصور واضح في أنشطة الارشاد الزراعي، وأن هذا القصور قد أثر سلباً على العديد من المجالات المرتبطة بمنظومة الزراعة المصرية، فغياب المرشد الزراعي في أغلب القرى، وضعف بل وشح الميزانية المخصصة لتنفيذ الأنشطة والبرامج الارشادية، بشكل يحول دون تنفيذ أغلبها، بل توضح النتائج تأثر حاصلات التصدير وتراجع بعض الدول عن استيرادها، يعد بمثابة خسارة للدخل القومي المصري، بل وعدم قدرة منافسة المزارع المصري للمزارع الاوروبي، من حيث الجودة والتكلفة. كل هذا يعد بمثابة اشارة لخطورة الوضع الراهن على الانتاج الزراعي، بل ويشار الى مزيد من التراجع خاصة فيما يتعلق بالمرشدين الذين سوف يحالون الى التقاعد حيث ستزداد الفجوة الحالية، الأمر الذي يستلزم من الجميع ممن يهتمون بالشأن الارشادي الزراعي الى سرعة التحرك نحو النهوض بهذا الجهاز الذي يعد الوحيد بوزارة الزراعة القادر على التعامل مع المزارع بشكل مباشر، وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

جدول ٨. توزيع الاثار السلبية على أنشطة المجتمع الريفي الناجمة عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

أثر الوضع الراهن للإرشاد الزراعي	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
(و) أثره على أنشطة المجتمع الريفي:	٢١	٤٦.٧	٥٠	٦٠.٢	٧١	٥٥.٥
ضعف دور المنظمات المحلية في دعم المزارعين.	١٨	٨٥.٧	٣١	٦٢	٤٩	٦٩
قصور برامج تنمية المجتمعات المحلية في دعم الأسر الريفية.	١٦	٧٦.٢	١٨	٣٦	٣٤	٤٧.٩
هجرة الشباب من الريف الى الحضر بحثاً عن عمل غير زراعي.	١٤	٦٦.٧	١٦	٣٢	٣٠	٤٢.٣
غياب التصنيع البيئي بالمنتجات المحلية الريفية.	١١	٥٢.٤	١٣	٢٦	٢٤	٣٣.٨
قلة عدد القادة المشاركين في الانشطة المحلية.	–	–	١٨	٣٦	١٨	٢٥.٤
فقدان الاحساس بأهمية الزراعة كمهنة.	–	–	١١	٢٢	١١	١٥.٥

باحثين ن=٢١ عاملين ن=٥٠ باحثين وعاملين ن=٧١

ثالثاً: رؤية المبحوثين في كيفية تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي الزراعي من وجهة نظرهم:

تحقيقاً للهدف البحثي الثالث، ومن خلال مجموعة الأسئلة التي تم وضعها للتعرف على رؤية المبحوثين جميعاً الراضين منهم وغير الراضين عن الوضع الراهن للإرشاد الزراعي حول كيفية تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي، وتفعيل دور المرشد الزراعي، من أجل تحقيق النهضة الزراعية التي يمكن أن تتحقق لو أحسن استغلال الامكانات المتاحة في القطاع الزراعي، سواء كانت امكانات تتمثل في الموارد الزراعية المتاحة، وكيفية استغلالها وتحقيق أعلى درجة من الجدارة الانتاجية منها، أو الامكانات البشرية المتمثلة في المزارع المصري بتاريخه العريق في العمل الزراعي، وخبرته الزراعية منذ زمن بعيد، ولا ينقصه سوى التنوير والتوجيه لكيفية استغلال ما لديه من عناصر الانتاج بأحسن صورة، وتفجير طاقاته لرفع جدارته الانتاجية من خلال العملية التعليمية التي يقدمها له المرشد الزراعي.

ووفقاً لما حددته الأهداف البحثية للوقوف على رؤية المبحوثين لما يمكن أن تقدمه الجهات المختلفة المعنية بالقطاع الزراعي لتحسين العمل الارشادي أظهرت النتائج البحثية ما يلي:

أولاً: دور الدولة في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي:

توضح النتائج البحثية الواردة في جدول(٩) ما أعرب عنه المبحوثين بما يمكن أن تساهم به الدولة لتحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي حيث جاء دور الدولة في الترتيب الأول بنسبة ٨٥.٣٪ من اجمالي المبحوثين،

جدول ٩. توزيع مقترحات الباحثين والعاملين الارشاديين لدور الدولة في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أولاً: دور الدولة:	٤١	٨٥.٤	٩٢	٨٥.٢	١٣٣	٨٥.٣
سد العجز في أعداد المرشدين الزراعيين واستثنائهم في التعيين وتدريبهم بشكل جيد ومستمر.	٣٢	٧٨	٧٩	٨٥.٩	١١١	٨٣.٥
اعادة هيكلة جهاز الارشاد الزراعي لمواكبة التغيرات الجارية والتنسيق والربط مع الجهات الداعمة للعمل الارشادي.	٣١	٧٥.٦	٧٨	٨٤.٨	١٠٩	٨٢
تخصيص ميزانية كافية ومنفصلة لدعم وتغطية الأنشطة الارشادية، وتحسين دخول المرشدين.	٣٣	٨٠.٥	٦٤	٦٩.٦	٩٧	٧٢.٩
اعداد برامج تدريبية وتحويلية للعاملين الزراعيين بالوزارة لسد العجز في المرشدين الزراعيين.	٢١	٥١.٣	٤٣	٤٦.٧	٦٤	٤٨.١
تفعيل العلاقة بين البحوث والارشاد والجامعة بشكل منظمي لتفعيل العمل الارشادي الميداني.	١٩	٤٦.٣	٣٩	٤٢.٤	٥٨	٤٣.٦
توفير بيئة عمل مناسبة لتفجير طاقات المرشدين الزراعيين مع التقييم المستمر لهم.	–	–	٥٨	٦٣	٥٨	٤٣.٦
تصميم نظام عمل لتطبيق نتائج البحوث لتحسين الانتاج الزراعي.	١٤	٣٤.١	٣٥	٣٨	٤٩	٣٦.٨
أن تكون هناك جهة واحدة فقط لإدارة العمل الارشادي في مصر بدلاً من تعدد الجهات الادارية وتضارب القرارات.	٣١	٧٥.٦	–	–	٣١	٢٣.٣
تطوير التعليم الارشادي الجامعي وتكليف الخريجين بالعمل الميداني الارشادي وتعيين أفضلهم.	١٣	٣١.٧	–	–	١٣	٩.٨

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

وكانت أهم مقترحاتهم ما يلي: سد العجز في أعداد المرشدين الزراعيين واستثنائهم في التعيين وتدريبهم بشكل جيد ومستمر وذكرها ٨٣.٥٪ من المبحوثين. ثم اعادة هيكلة جهاز الارشاد الزراعي لمواكبة التغيرات الجارية والتنسيق والربط مع الجهات الداعمة للعمل الارشادي وذكرها ٨٢٪ منهم. وجاء في الترتيب الثالث منها تخصيص ميزانية كافية ومنفصلة لدعم وتغطية الأنشطة الارشادية، وتحسين دخول المرشدين الزراعيين وأكد عليها ٧٢.٩٪ منهم. وجاء في أخر مقترح لهم ضرورة تطوير التعليم الجامعي بأقسام الارشاد الزراعي بجامعات مصر لمواكبة الفكر الجديد للعمل الارشادي واكساب الخريجين مهارات تتفق مع الوسائط الاتصالية العصرية ولسرعة الانجاز وذكرها ٩.٨٪ من اجمالي المبحوثين من الباحثين والعاملين الارشاديين.

توضح نتائج الجدول السابق أن هناك أدوار ومهام أساسية يجب أن يقدم عليها أصحاب القرار من المسؤولين من أجل تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي المصري، وهنا يمكننا أن نذكر ما أكدت عليه منظمة الاغذية والزراعة (F.A.O) والتي تدعمها تلك النتائج، حيث أوصت بضرورة قيام الحكومات بتطوير سياسات الارشاد الزراعي فيها ومراجعة تلك السياسات بصورة دورية، على أن تتضمن هذه السياسات غايات الارشاد الزراعي، والمؤسسات المسؤولة والتي يمكن أن تدعمه، والأشخاص المسؤولين فيه، والجمهور المستهدف من الخدمة الارشادية، والمجالات الواسعة التي يجب معالجتها من خلال البرامج الارشادية، وكل ذلك تأكيداً من قبل منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O) على أهمية الارشاد الزراعي في التنمية الزراعية، وعلى الحاجة الى وجود سياسة للإرشاد الزراعي واضحة ومحددة ومطبقة رسمياً، (Swanson.١٩٩٠, p.١١).

ثانياً: دور البحوث الزراعية- معهد بحوث الارشاد والتنمية الريفية- في تحسين الارشاد الزراعي:

جاء في الترتيب الثاني على الترتيب دور البحوث الزراعية وبصفة خاصة معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية كما يوضحها جدول(١٠)، فقد ذكره ٧٦.٩٪ من اجمالي المبحوثين. وعن أهم ادواره ما يلي: دمج عمل المرشدين الزراعيين مع الأخصائيين والباحثين الارشاديين في أنشطة ارشادية مشتركة ٧٠ % من المبحوثين.

جدول ١٠. توزيع مقترحات المبحوثين لدور البحوث الزراعية في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ثانيا: دور معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية:	٣٨	٧٩.٢	٨٢	٧٥.٩	١٢٠	٧٦.٩
دمج عمل المرشدين مع الأخصائيين والباحثين الارشاديين في أنشطة ارشادية مشتركة.	٢٥	٦٥.٨	٥٩	٧١.٩	٨٤	٧٠
تصميم البرامج الارشادية لنتائج البحوث بشكل علمي، وتحديد الاهداف والمستهدفين بدقة، وتطبيقها من خلال المرشدين، وتقييم نتائجها أولاً بأول.	٢١	٥٥.٣	٥٦	٦٨.٣	٧٧	٦٤.٢
وجود روابط عمل مشترك مع جهاز الارشاد الزراعي لتحديد المشكلات الملحة ودراستها ووضع الحلول لها بمساعدة المعاهد المتخصصة، واعداد البرامج المناسبة لتطبيقها من قبل الارشاد الزراعي.	٢٧	٧١.١	٣٩	٤٧.٦	٦٦	٥٥
تدريب تحويلي للعاملين بالوزارة ورفع قدراتهم للعمل الارشادي واعداد القادة الريفيين بتدريبهم لسد العجز في أعداد المرشدين.	١٨	٤٧.٤	٤٥	٥٤.٩	٦٣	٥٢.٥
تقييم الأنشطة الارشادية ونتائج التدريب أولاً بأول.	–	–	٢٤	٢٩.٣	٢٤	٢٠

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

يليها تصميم برامج ارشادية جيدة نابعة من نتائج البحوث العلمية، وتحديد الأهداف والمستهدفين بدقة، وتطبيقها من خلال المرشد الزراعي، مع تقييم النتائج أولاً بأول وأكد عليها ٦٤.٢ % منهم. وجاء ثالث تلك المقترحات تحديد المشكلات الملحة ودراستها ووضع الحلول لها بمساعدة المعاهد المتخصصة، واعداد البرامج المناسبة لحلها من قبل جهاز الارشاد الزراعي وذكرها ٥٥٪ منهم. وجاء في الترتيب الأخير لتلك المقترحات تقييم الأنشطة الارشادية ونتائج التدريب أولاً بأول وذكرها ٢٠٪ من اجمالي المبحوثين.

تؤكد نتائج الجدول السابق أهمية دمج العمل الارشادي مع البحوث الزراعية والهيئات المعاونة عموماً، ومعهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية خصوصاً لدعم المرشد الزراعي ميدانياً، وهذا يتفق مع – ونتفق نحن معه ونعتبره تشخيص وحل للوضع الراهن – ما ذكره Swanson (١٩٩٣) من أن عدم وجود علاقة عمل وثيقة بين منظمات البحوث الزراعية والارشاد الزراعي، وفئات المزارعين والمنظمات الزراعية المختلفة تعتبر مشكلة تؤثر سلباً على العمل الارشادي، بل وتحول العلاقة الى صراع على الموارد المتاحة، وبدلاً من التكامل يصبح الأمر تصارع على الحصول على تلك الموارد والتي تكون في الغالب محدودة. ولذا نؤكد على ضرورة وجود نظام بحوث – ارشاد كامل الاندماج في إطار منظمي وليس تعاون عند الطلب، الأمر الذي سيؤدي الى أن التوصيات التقنية التي سوف تصدر عن هذا التعاون سوف تحظى بكامل ثقة الباحثين والعاملين الارشاديين والمزارعين، وتسرع من احتمالية تبنيها من قبل المزارعين عند نشرها من قبل المرشدين الزراعيين.

ثالثاً: دور التعاونيات في دعم وتحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي:

أوضحت النتائج البحثية الواردة بجدول(١١) أن المبحوثين يرون أن التعاونيات الزراعية يمكن أن تقوم بدور فعال في دعم وتحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي بالقرى، فقد جاء ترتيبها ثالثاً بنسبة تصل الى ٧٥.٦٪ من اجمالي عدد الباحثين والعاملين الارشاديين المستهدفين من هذا البحث، وكانت أهم الادوار التي ذكروها ويمكن أن تقوم بها الجمعيات التعاونية الزراعية دعماً للعمل الارشادي ما يلي: دمج التعاونيات في العمل الارشادي لدعم أنشطة المرشد الزراعي بالقرى وذكرها ٧٢٪ من المبحوثين، يليها تفعيل دور التعاونيات في توفير مستلزمات الانتاج لتنفيذ توصيات المرشد الزراعي وتطبيق التقنيات الحديثة بنسبة ٧٠.٣٪ منهم،

جدول ١١. توزيع مقترحات المبحوثين لدور التعاونيات الزراعية في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ثالثاً: دور التعاونيات الزراعية في دعم الارشاد الزراعي:	٣٧	٧٧	٨١	٧٥	١١٨	٧٥.٦
دمج التعاونيات في العمل الارشادي لدعم أنشطة المرشد بالقرى.	٢٩	٧٨.٤	٥٦	٦٩.١	٨٥	٧٢
تفعيل دور التعاونيات في توفير مستلزمات الانتاج لتنفيذ توصيات المرشد الزراعي وتطبيق التقنيات الحديثة.	٢٨	٧٥.٧	٥٥	٦٧.٩	٨٣	٧٠.٣
توجيه جزء من أرباح التعاونيات لدعم الارشاد الزراعي ولتعيين مرشدين زراعيين تحت اشراف فني من جهاز الارشاد الزراعي.	٢٤	٦٤.٩	٤٠	٤٩.٤	٦٤	٥٤.٢
دعم التسويق التعاوني وعمل مشاريع انتاجية زراعية لتحسين دخل المزارع وفتح فرص عمل للشباب بالقرى.	١٩	٥١.٤	٤٥	٥٥.٦	٦٤	٥٤.٢

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

ثم توجيه جزء من أرباح التعاونيات لدعم الارشاد الزراعي ولتعيين مرشدين زراعيين تحت اشراف فني من جهاز الارشاد الزراعي بنسبة ٥٤.٢٪ منهم، وجاء في الترتيب الأخير لتلك المقترحات دعم التسويق التعاوني وعمل مشاريع انتاجية زراعية لتحسين دخل المزارع وفتح فرص عمل للشباب بالقرى بنسبة ٥٤.٢٪ من جملة المبحوثين.

وتشير نتائج الجدول السابق الى رؤية المبحوثين لإمكانية الاستفادة من امكانيات التعاونيات الزراعية في دعم العمل الارشادي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال وجود الية لربط أنشطة الارشاد الزراعي بالتعاونيات، وخاصة فيما يتعلق بتوفير مستلزمات تطبيق التوصيات الفنية الارشادية، أو اعداد مقار تلائم المرشدين الزراعيين بالقرى، والاستفادة من امكانات المرشد في تدريب المزارعين وأسرهم والترويج للمشاريع الصغيرة والبيئية لرفع الجدارة الانتاجية للحاصلات الزراعية، أو دفع المزارعين في تكوين روابط انتاجية وتسويقية تعاونية، وعودة القرية الى سابق عهدها منتجة وليست مستهلكة.

رابعاً: دور رجال الاعمال والمستثمرين في المجالات الزراعية:

توضح نتائج جدول(١٢) أن ٧٢.٤٪ من اجمالي المبحوثين يرون أنه يجب أن يكون لرجال الأعمال والمستثمرين في القطاع الزراعي والمصدرين منهم دور في تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي، وذلك من منطلق أن أي تنمية زراعية، ونهوض في الانتاج الزراعي كماً ونوعية سيعود عليهم بفوائد عديدة، وبمزيد من الاستثمارات، وفتح أفاق تصديرية وتصنيعية أكبر، بالإضافة الى مسؤوليتهم الوطنية تجاه دعم الاقتصاد المصري. ولذا تحددت رؤية المبحوثين فيما يمكن أن يساهم به رجال الاعمال والمستثمرين فيما يلي: تقديم الدعم المادي للعمل الارشادي في مقابل استفادتهم من رفع جودة الحاصلات الزراعية محلياً وتصديرياً بنسبة ٩٠.٣٪ ممن يرون أن هناك دور لرجال الأعمال. يليها دعم برامج تعيين وتدريب وتأهيل المرشدين الزراعيين للعمل الارشادي خاصة بمناطق التصدير وذكرها ٧٢.٦٪ منهم.

جدول ١٢. توزيع مقترحات المبحوثين لدور رجال الأعمال والمستثمرين في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
رابعاً: دور رجال الأعمال والمستثمرين في الزراعة:	٣٤	٧٠.٨	٧٩	٧٣.١	١١٣	٧٢.٤
تقديم الدعم المادي للعمل الارشادي مقابل استفادتهم من رفع جودة الحاصلات الزراعية محلياً وتصديرياً.	٣٠	٨٨.٢	٧٢	٩١.١	١٠٢	٩٠.٣
دعم برامج تعيين وتدريب وتأهيل المرشدين للعمل الارشادي خاصة بمناطق التصدير.	٢٣	٦٧.٦	٥٩	٧٤.٧	٨٢	٧٢.٦
دعم صناديق خاصة تخصص لتعيين مرشدين وأنشطة الارشاد الزراعي.	١٩	٥٥.٩	٣٦	٤٥.٦	٥٥	٤٨.٧
دعم أنشطة البحوث الزراعية لرفع جودة الحاصلات الزراعية المصدرة	–	–	٤٩	٦٢	٤٩	٤٣.٤
تحمل تكاليف اعداد برامج ارشادية زراعية تليفزيونية.	٨	٢٣.٥	٣٥	٤٤.٣	٤٣	٣٨
تقديم الدعم اللازم لإعداد برامج تعليمية ارشادية عموماً ولمزارعي الحاصلات التصديرية خاصة.	١٨	٥٢.٩	١٧	٢١.٥	٣٥	٣١

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

وجاء ثالث هذه المقترحات دعم برامج تعيين وتدريب وتأهيل المرشدين الزراعيين للعمل الارشادي خاصة بمناطق التصدير وأكد عليها ٤٨.٧٪ منهم. وجاء في الترتيب الأخير لتلك المقترحات تقديم الدعم اللازم لإعداد برامج تعليمية ارشادية عموماً ولمزارعي الحاصلات التصديرية خاصة وأقترحها ٣١٪ من اجمالي المبحوثين.

توضح النتائج السابقة أن رجال الاعمال والمستثمرين يمكن أن يكونوا بمثابة داعمين للعمل الارشادي، ويمنحوه قبلة الحياة، حيث هناك مجال لا يستهان به للاستفادة من مهارات رجال الأعمال الادارية، وكفاءتهم في تدوير وادارة رأس المال المادي والبشري، وسعيهم الدؤوب لتحقيق الربح، وبتشجيعهم للدخول كداعمين للعمل الارشادي سيكون بمثابة قوة دافعة لتدوير دولاب العمل الارشادي لتحقيق نجاحات ملموسة، وأن لديهم من الامكانات التي تؤهلهم لسرعة الوصول والاقناع وتحقيق الأهداف المشتركة. ويجب أن تسعى ادارة الارشاد الزراعي في مصر على تكوين روابط مع منظمات رجال الاعمال والمصدرين ليس لمجرد تمويل العمل الارشادي فقط، ولكن من خلال (أجندة عمل) تتحقق من خلالها الفائدة المشتركة للطرفين.

خامساً: دور الاتصال الارشادي الالكتروني في دعم وتحسين العمل الارشادي:

توضح نتائج جدول (١٣) رؤية ٥٨.٣٪ من المبحوثين لتحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي من خلال الاستفادة من الوسائط الالكترونية الحديثة لوسائل الاتصال المتاحة، سواء من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة المحمول الذكية كما يلي: تدريب الشباب لتشغيل المواقع الارشادية بالقرى ونقل التوصيات الى المزارعين وذكرها من ٧٦.٩٪ من الباحثين والعاملين الارشاديين. يليها تشغيل ودعم المراكز الارشادية لتقوم بدور الوسيط الارشادي للمزارعين بنسبة ٧٠.٣٪ منهم. ثم تفعيل الرسائل الارشادية على الهواتف الذكية لدى المزارعين ودعمهم بالتابلت ٥٧.١٪. وجاء في الترتيب الأخير لتلك المقترحات اعادة تنشيط الفيركون والرادكون والاستفادة من البنية الأساسية فيها بنسبة ١٥.٤٪ من اجمالي المبحوثين اللذين يرون أن الاتصال الالكتروني يمكن أن يساهم في تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي.

جدول ١٣. توزيع مقترحات المبحوثين لدور الاتصال الارشادي الالكتروني في تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
خامساً: الاتصال الارشادي الالكتروني:	٣٦	٧٥	٥٥	٥٠.٩	٩١	٥٨.٣
تدريب الشباب لتشغيل المواقع الارشادية بالقرى ونقل التوصيات الى المزارعين.	٣٠	٨٣.٣	٤٠	٧٢.٧	٧٠	٧٦.٩
تشغيل ودعم المراكز الارشادية لتقوم بدور الوسيط الارشادي للمزارعين.	٢٥	٦٩.٤	٣٩	٧٠.٩	٦٤	٧٠.٣
تفعيل الرسائل الارشادية على الهواتف الذكية لدى المزارعين ودعمهم بالتابلت.	١٦	٤٤.٤	٣٦	٦٥.٥	٥٢	٥٧.١
اعداد بنية تحتية لتشغيل شبكات النت وتفعيل الاتصال الالكتروني.	٨	٢٢.٢	١٩	٣٤.٥	٢٧	٢٩.٧
دعم التعاونيات كمواقع لتطبيق الاتصال الالكتروني من خلال شباب القرية.	–	–	١٥	٢٧.٣	١٥	١٦.٥
اعادة تنشيط الفيركون والرادكون والاستفادة من البنية الأساسية فيها.	١٤	٣٨.٩	–	–	١٤	١٥.٤

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

وتوضح نتائج الجدول السابق أن هناك اجراءات يجب أت تتخذ من متخذي القرار في المجال الارشادي لتحقيق الاستفادة من ثورة الاتصالات الحديثة، والتي أصبحت تتغلب على البعد المكاني وتوفيرها في الوقت المناسب لنقل التقنيات الحديثة، وفاعليتها من حيث التكاليف، وموثوقيتها، وقابليتها للاستخدام المتكرر، وتغطيتها الكاملة لموضوعها. حيث تساعد في تحسين صنع القرارات. كما يمكن أن تكون وثيقة الصلة أيضاً إذا أعادت التأكيد على قرار سابق. كما أنها تتسم بحداثة المعلومات المقدمة للمستخدم، وحداثة البيانات حيث أن الفارق الزمني بين وقوع الحدث في الميدان، وبين وقت عرضه وايجاد رد الفعل عليه يعتبر قصير جداً وكأنه نظام بث مباشر بين المزارع ورجل الاتصال في الجانب الأخر، (Ramacsh, ١٩٨٧).

سادساً: انشاء صناديق خاصة لدعم العمل الارشادي الزراعي في مصر:

توضح النتائج البحثية الواردة في جدول(١٤) أن ٥٥.٨٪ من الباحثين والعاملين الارشاديين المبحوثين يرون ضرورة انشاء صناديق خاصة توجه حصيلتها لدعم أنشطة العمل الارشادي، وتعيين مرشدين زراعيين بعيداً عن ميزانية الدولة، على أن تكون تلك الصناديق تحت اشراف مؤسسي ومحاسبي، لحسن توجيه محتواها نحو دعم الارشاد الزراعي وتفعيل دوره في الريف المصري، على أن يكون تمويل تلك الصناديق من المصادر التي أقترحها المبحوثين كما يلي: دعم رجال الأعمال والمستثمرين في القطاع الزراعي لهذا الصندوق ذكرها ٨٥.١٪ من اجمالي المبحوثين. يليها توجيه جزء من أرباح التعاونيات وبنوك الائتمان الزراعي تخصص لدعم الصندوق لتعيين مرشدين زراعيين وتفعيل أنشطة الارشاد الاخرى بنسبة ٧١.٣٪ منهم. ثم تخصيص رسوم على تصدير الحاصلات الزراعية توجه لدعم جهاز الارشاد الزراعي وأكد عليها ٥٦.٣٪ من المبحوثين. وجاء في الترتيب الأخير من مقترحاتهم فرض رسوم على مستلزمات الانتاج الزراعي توجه لدعم العمل الارشادي وذكرها ٢٤.١٪ من اجمالي المبحوثين اللذين اقترحوا أهمية انشاء الصناديق لدعم العمل الارشادي.

جدول ١٤. توزيع مقترحات المبحوثين لمصادر تمويل الصناديق الخاصة لتحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي

المقترحات	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
سادساً: انشاء صناديق خاصة لدعم الارشاد الزراعي:	٣١	٦٤.٦	٥٦	٥١.٨	٨٧	٥٥.٨
دعم رجال الأعمال والمستثمرين في القطاع الزراعي لهذا الصندوق.	٢٧	٨٧.١	٤٧	٨٣.٩	٧٤	٨٥.١
توجيه جزء من أرباح التعاونيات وبنوك الائتمان الزراعي تخصص لدعم الصندوق لتعيين مرشدين زراعيين وأنشطة الارشاد الاخرى.	١٩	٦١.٣	٤٣	٧٦.٨	٦٢	٧١.٣
تخصيص رسوم على تصدير الحاصلات الزراعية توجه لدعم جهاز الارشاد الزراعي.	٢٨	٩٠.٣	٢١	٣٧.٥	٤٩	٥٦.٣
توجيه المنح الخارجية لتمويل صناديق دعم الارشاد الزراعي.	–	–	٢٩	٥١.٨	٢٩	٣٣.٣
اصدار طابع خاص بالإرشاد الزراعي على أنشطة فروع نقابة الزراعيين.	٩	٢٩	١٣	٢٣.٢	٢٢	٢٥.٣
فرض رسوم على مستلزمات الانتاج الزراعي توجه لدعم العمل الارشادي.	٢١	٦٧.٧	–	–	٢١	٢٤.١

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

وتوضح نتائج الجدول السابق أن المبحوثين يرون أن الدعم المادي للعمل الارشادي أمر ضوري، ويمكن التغلب على عجز الميزانية المخصصة له من قبل الدولة، بأفكار خارج الصندوق، ودون أدنى تكلفة لخزانة الدولة، للحفاظ على الدور التنموي للعمل الارشادي، من خلال استصدار قانون يسمح بعمل صناديق خاصة تمول من المصادر المختلفة كما سبق ذكرها، توجه متحصلاتها الى تحسين الوضع الراهن للإرشاد الزراعي، وتعيين مرشدين أكفاء بمرتبات وحوافز لا تكلف ميزانية الدولة أية أعباء اضافية، وهذا باعتبار أن المرشد الزراعي لا يمكن الاستغناء عنه، باعتباره وكيلاً للتغيير، وبمثابة حلقة وصل أساسية للتنمية الزراعية المستدامة، وفقدانه سوف يؤثر سلباً على الزراعة المصرية مستقبلاً.

سابعاً: خصخصة العمل الارشادي:

وللوقوف على رأي المبحوثين من الباحثين والعاملين الارشاديين حول رؤيتهم لخصخصة العمل الارشادي، كما يوضحها جدول (١٥) أعرب ٢٦.٩٪ منهم عن اعتقادهم أن خصخصة العمل الارشادي تعتبر أحد الحلول لتحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي، وكانت رؤيتهم لكيفية تحقيق ذلك كما يلي: انشاء كيان مستقل مدعم فنياً ومالياً لتقديم خدمة ارشادية خاصة ومتميزة بجانب الارشاد المجاني وذكرها ٥٩.٥٪ منهم. يليها اعداد كوادر فنية مدربة جيداً ارشادياً ومتميزة علمياً واتصالياً لتقديم خدمات ارشادية فنية زراعية وأكد عليها ٥٠٪ من المبحوثين، كما ذكر ٤٧.٦٪ أن تتولى التعاونيات تعيين مرشدين تابعين ادارياً لها وفنياً لجهاز الارشاد الزراعي لتقديم خدمات ارشادية متميزة. وكانت أخر تلك المقترحات تقديم بعض الخدمات الارشادية الفنية بأجر رمزي من خلال استشاريين فنيين مدربين جيداً وذكرها ٤٠.٥٪ من اجمالي المبحوثين المؤيدين لخصخصة العمل الارشادي.

وتوضح نتائج الجدول السابق رؤية المبحوثين نحو خصخصة العمل الارشادي، ونظراً لحساسية موضوع الخصخصة، والتجارب السابقة عن الخصخصة عموماً يشعر الكثير بالتخوف من خصخصة الارشاد الزراعي، واحتكار القائمين عليه وتوجيهه نحو تحقيق مكاسب خاصة، بعيدة عن اهداف وفلسفة العمل الارشادي، أو أن يكون المزارع هو الضحية في هذه المنظومة،

جدول ١٥. توزيع مقترحات المبحوثين لخصخصة العمل الارشادي لتحسين الوضع الراهن

المقترحات	الباحثين		العاملين		الباحثين والعاملين	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
سابعاً: خصخصة العمل الارشادي:	١٦	٣٣.٣	٢٦	٢٤	٤٢	٢٦.٩
انشاء كيان مستقل مدعم فنياً ومالياً لتقديم خدمة ارشادية خاصة ومتميزة بجانب الارشاد المجاني.	١٥	٩٣.٦	١٠	٣٨.٥	٢٥	٥٩.٥
اعداد كوادر فنية مدربة جيداً ارشادياً ومتميزة علمياً واتصالياً لتقديم خدمات ارشادية فنية زراعية.	١٠	٦٢.٥	١١	٤٢.٣	٢١	٥٠
تتولى التعاونيات تعيين مرشدين تابعين ادارياً لها وفنياً لجهاز الارشاد الزراعي لتقديم خدمات ارشادية متميزة.	١١	٦٨.٨	٩	٣٤.٦	٢٠	٤٧.٦
تقديم بعض الخدمات الارشادية الفنية بأجر رمزي من خلال استشاريين فنيين مدربين جيداً.	٩	٥٦.٣	٨	٣٠.٨	١٧	٤٠.٥

باحثين ن= ٤٨ عاملين ن=١٠٨ باحثين وعامين ن=١٥٦

ولكننا نرى أن الخصخصة ليست بالضرورة نقل الملكية كاملة الى الجهة التي تتولى أمر الارشاد الزراعي، بل يمكن أن تكون شراكة بين الدولة ممثلة في وزارة الزراعة، والجهة التي سوف تقوم بالتمويل والدعم اللوجستي للأنشطة الارشادية. وهذا يتفق مع ما قامت به هولندا عام ١٩٩٠ بخصخصة نصف خدماتها الارشادية العامة من خلال نقل أفراد الارشاد الميدانيين – مع دعم مالي أولي من الحكومة – الى اتحادات المزارعين، مع ابقاء العنصر المسؤول عن الربط بين البحوث والخدمات الارشادية المخصصة من نظام الارشاد الزراعي. واعداد وتنفيذ السياسات والمهام التنظيمية تحت مظلة وزارة الزراعة، (le GOUIS,١٩٩١,P٤٠). وعليه قد أصبحت الخدمات الارشادية المقدمة للمزارعين تحكم من مجلس تتمتع فيه منظمات المزارعين والحكومة بتمثيل متساو، (Proost& Roling, ١٩٩١,p ٧٣).

يمكن الاقتراح أن تكون التعاونيات هي الطرف المشارك لوزارة الزراعة في تقديم الدعم للعمل الارشادي، أو اتحادات مصدري الحاصلات الزراعية، أو اتحادات المستثمرين في القطاع الزراعي باعتبارهم جهات مستفيدة من أنشطة العمل الارشادي ليس بشكل مباشر ولكن من نتائج ما يقدمه الارشاد الزراعي من الأثار التعليمية، أو نقل التقنية، أو من خلال مباشرة المرشد الزراعي لتطبيق التوصيات الفنية المثلى مع المزارعين بما يؤدي لارتفاع جودة انتاجية المحاصيل الزراعية كماً ونوعاً، وبما يسمح بتسويقها محلياً بشكل أفضل، أو تصديرها الى الخارج بعوائد اقتصادية أعلى لكل من المصدرين، والمنتجين، والدولة، الأمر الذي سوف يدفع بالاقتصاد المصري الى النمو السريع.

التوصيات

انطلاقاً مما أسفرت اليه النتائج البحثية يرى الفريق البحثي المشارك في هذا البحث أنه يمكن تحسين الوضع الراهن للعمل الارشادي من خلال ما يلي:

١- أن تقوم الجهات المعنية بالعمل الارشادي بتشكيل لجنة من خبراء الارشاد الزراعي تتولى هذه اللجنة خلال فترة زمنية محددة (٣شهور مثلاً) بوضع تصور كامل لتطوير وتحديث الهيكل التنظيمي للإرشاد الزراعي، وتحديد مهام كل فئة داخل التنظيم – بمعنى اعداد توصيف جيد للمهام والوظائف لكل الفئات داخل التنظيم ووضع توصيف دقيق لمهام المرشد الزراعي – وكذلك كيفية الربط بين جهاز الارشاد الزراعي والتنظيمات الداعمة له.

٢- ضرورة ايجاد صيغة قانونية من خلال الدولة باستثناء المرشدين الزراعيين من وقف التعيين الحكومي، أو من خلال استصدار قانون بإنشاء صناديق خاصة لدعم العمل الارشادي في مصر، وذلك بناء على تأكيد كل المتخصصين في العمل الارشادي بأنه لا غنى عن تواجد المرشد الزراعي في القرية المصرية.

٣- أن يكون للمستثمرين ورجال الأعمال العاملين في الأنشطة الزراعية والمصدرين للحاصلات الزراعية ومنتجاتها دور وطني في دعم جهاز الارشاد الزراعي مادياً، ولوجستياً، باعتبار أن تفعيل دور الارشاد الزراعي سيعود عليهم بالفائدة، وباعتبار أن الأمن الغذائي لا يقل أهمية عن الأمن القومي.

٤- دمج أنشطة التعاونيات الزراعية مع أنشطة الارشاد الزراعي، والاستفادة من مقار التعاونيات، وبفكر جديد إذا كانت هناك ارادة للتغيير، ورغبة حقيقية لتحقيق التنمية الزراعية، والاستفادة من ارباح التعاونيات في توجيه جزء من عوائدها لتعيين مرشدين زراعيين بالقرى المصرية، وتحت اشراف فني من جهاز الارشاد الزراعي.

٥- الاهتمام بالتدريب التحويلي للعاملين بوزارة الزراعة من المهندسين الزراعيين غير الارشاديين، وذلك بعقد

دورات تدريبية مكثفة يتولى تنظيمها معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، لإعدادهم للعمل الارشادي مع الاهتمام بالتدريب المستمر لهم، وبالتعاون مع المعاهد ذات الصلة بالأنشطة الارشادية.

٦- ضرورة اعادة تشغيل، ودعم المراكز الارشادية المنتشرة بالقرى المصرية، وامدادها بالمعينات الارشادية اللازمة والحديثة، أو تكون مراكز للاتصال الارشادي الالكتروني لتعويض النقص في اعداد المرشدين.

٧- اعادة تشغيل مشروع الفيركون والرادكون، والاستفادة من البنية الاساسية للمشروع، وتحديث ما به من توصيات وبما يتناسب مع التغيرات المناخية، وما يتبعها من ضرورة ايجاد التوصيات الفنية المناسبة.

٨- وضع خطة عاجلة لتدريب شباب القرى المحرومة من الخدمات الارشادية على تشغيل نظم الاتصال الارشادي الالكتروني، ومدهم بتابلت على الأقل، ليكونوا بمثابة حلقة وصل بين مشاكل المزارعين واستفساراتهم، وفريق متابع بجهاز الارشاد الزراعي للرد على استفساراتهم، وحل مشاكلهم بالتعاون مع السادة الباحثين بمركز البحوث الزراعية.

٩- وضع تصور تنظيمي لتحقيق التعاون المشترك بين جهاز الارشاد الزراعي ومعهد بحوث الارشاد الزراعي بصفة خاصة، وباقي المعاهد البحثية بصفة عامة، ووضع أجندة عمل مشتركة لتحقيق السرعة في حل المشكلات الملحة، واكتشاف المشكلات الجديدة أولاً بأول ودراستها من قبل الباحثين كل في تخصصه ووضع الحلول المناسبة لها، وعمل البرامج الارشادية المناسبة لحلها.

١٠- ضرورة زيادة الاستثمار في القطاع الزراعي لإعادة الاعمار، وتنمية القرية المصرية، وحل المشكلات البيئية، وصيانة التربة الزراعية لإعادة خصوبتها، وحل مشكلات الري والصرف الزراعي والصحي، لتحقيق جودة الحياة في الريف المصري، وهذا من شأنه يدعم العمل الارشادي.

١١- ضرورة اعادة النظر في مقررات التعليم الارشادي الزراعي بالجامعات المصرية، وتحديث تلك المقررات بما يتلائم والتغيرات المعاصرة، وتدريب طلاب قسم الارشاد على كيفية تشغيل وصيانة المعينات الارشادية الحديثة، وكذلك على النظم الاتصالية الحديثة، ويقترح أن تكون هناك سنة تكليف يتم خلالها ممارسة العمل الارشادي ميدانياً من خلال الحاق الطلاب خلال فترة التكليف بالجمعيات الزراعية، أو التعاونيات واختيار أفضل العناصر منهم وتعينهم كمرشدين زراعيين.

المراجع

خضران، حمدان الزهراني، محمد يوسف شلبي (٢٠١٥): تحديات ومستقبل العمل الارشادي في المملكة العربية السعودية، مجلة الجمعية السعودية للعلوم الزراعية، المجلد(١٤) العدد(١أ) بحث منشور.

خليفة، سيد (٢٠١٨): دور قطاع الارشاد الزراعي بات محدوداً وبحلول ٢٠٢٢ لن يكون لدينا مرشداً واحداً، جريدة الأخبار، الطبعة الثانية، العدد ٢٠٧٤٤، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١.

دمرداش (٢٠١٧): مقال صحفي بجريدة الوطن–الثلاثاء ٢٠١٧/٨/١– العدد ١٩٢٠).

سوانسن، بيرتون اي (١٩٩٧): تحسين الارشاد الزراعي– دليل مرجعي، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

عبد الوهاب، مدحت عزت (٢٠١٦): هل يوجد ارشاد زراعي في مصر، الفلاح اليوم https://alfallahalyoum.news تاريخ الزيارة للموقع ٢٠١٨/٩/١٩

قشطه، عبد الحليم عباس (٢٠١٢): الارشاد الزراعي رؤية جديدة، دار الندى للطباعة.

Ramesh Babu, A., & Singh, Y.P. (١٩٨٧). Management information system in an agricultural extension organization. In Proceedings of the national seminar on management of information system in management of agricultural extension. Hyderabad: NIRD.

Swanson, B. (Ed). (١٩٩٠). Global Consultation on Agricultural Extension: A report. Rom: FAO.

Pretty,j,N (١٩٩٥). Regenerating agriculture: Policies and practice for sustainability and self-reliance. London: Earthscan publication: and Washington DC: National Academy press.

Proost, j., & Roling, N. (١٩٩١). "Going Dutch "in extension. Interpaks Interchange, ٩ (١), ٣-٤.

ABSTRACT

Identify the Vision of Researchers and the Agricultural Extensionists in the Governorates of Alexandria, Beheira and North Sinai to the Recent and Prospective Agricultural Extension Work in the Light of Contemporary Changes in the Arab Republic of Egypt

Mohamed Y. Shalaby, Ahmed A. Bekheit, Ibrahim Abo Elfetouh, Hany M. habiba, Islam H.Sakr, Hanan F.Mekawy

The main objective of this research was to identify the vision of researchers and the agricultural extensionists in the governorates of Alexandria, Beheira and North Sinai to the recent and prospective agricultural extension work in the light of contemporary changes in the Arab Republic of Egypt through the following objectives:

١- Determine the satisfaction of the respondents about the current situation of agricultural extension in Egypt in addition to the reasons for their dissatisfaction.

٢- ٢- Determine the impacts of the current situation of agricultural extension on the Egyptian agricultural system.

٣- Identify the vision of respondents in how to improve the current situation of agricultural extension service.

٤- Determine the recommendations which important to activate the role of the Egyptian agricultural extension service.

The research was conducted on a random sample of researchers and agricultural extensionists in the governorates of Alexandria, Beheira and North Sinai, which was ٤٨ researchers and ١٠٨ agricultural extensionists by using the tables of Krejcie & Morgan and collected data using the questionnaire by the personal interview. Additionally, used the frequency, percentages.

The results would be summarized as following:

١- It was found about ٩٣.٣٪ and ٧٦.٩٪ of agricultural extension researchers and of agricultural extensionists respectively are dissatisfied with the current situation of agricultural extension service in Egypt.

٢- ٩٢.٢٪ of respondents said that the current situation of agricultural extension negatively affects the Egyptian agriculture system.

٣- ٨٥.٣٪ of the respondents emphasis about the importance of the Egyptian policy to improve the current situation of agricultural extension service.

٤- The research extracted an important recommendation of consistence of a committee of the related authorities concerned with the extension service specifically and with the agriculture system generally to develop a full vision for to develop and modernize the organizational structure of agricultural extension service and linking it with the supportive organizations.

الملحقات

خصائص المبحوثين:

جدول ١. توزيع المبحوثين وفقاً للدرجة البحثية والمؤهل الدراسي

الدرجة البحثية للباحثين	العدد	%	المؤهل الدراسي للعاملين الارشاديين	العدد	%
مهندس زراعي	٢	٤.٢	دبلوم	١٤	١٣.٠
باحث مساعد	٧	١٤.٦	بكالوريوس زراعة	٤٧	٤٣.٥
باحث	٢١	٤٣.٧	بكالوريوس ارشاد	٢٤	٢٢.٢
باحث أول	٤	٨.٣	ماجستير	١٠	٩.٣
رئيس بحوث	٥	١٠.٤	دكتوراه	١٣	١٢.٠
رئيس بحوث متفرغ	٦	١٢.٥	–	–	
رئيس بحوث غير متفرغ	٣	٦.٣	–	–	–
المجموع	٤٨	١٠٠	المجموع	١٠٨	١٠٠

جدول ٢. توزيع المبحوثين وفقاً لأعمارهم

الفئات العمرية	عدد	%	الفئات العمرية	عدد	%
٢٧ –٤٤ سنة	٢٠	٤١.٧	٢٩ –٣٩ سنة	١٢	١١.١
٤٤ –٦١ سنة	١٦	٣٣.٣	٣٩–٤٩ سنة	٣٥	٣٢.٤
٦١ –٧٧ سنة	١٢	٢٥	٤٩–٥٩ سنة	٦١	٥٦.٥
المجموع	٤٨	١٠٠	المجموع	١٠٨	١٠٠

جدول ٣. توزيع المبحوثين وفقاً لممارستهم العمل الارشادي الميداني

سبق له العمل بالإرشاد الميداني	نعم		لا		مجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الباحثين الارشاديين	١٣	٢٧.١	٣٥	٧٢.٩	٤٨	١٠٠
العاملين الارشاديين	٧٦	٧٠.٤	٣٢	٢٩.٦	١٠٨	١٠٠
المجموع	٨٩	٥٧.١	٦٧	٤٢.٩	١٥٦	١٠٠